

الدرس(2) صحيح البخاري - كتاب الصوم من حديث 3971 صام النبي عاشوراء إلى حديث 1081 إذا رأيتموه فصوموا

خالد المصلح

00:00:00

الله الاولين والآخرين. وأشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد نقرأ ان شاء الله تعالى جملة - 00:20-00:00

00:00:20

عنه في خبر الرجل الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس. فسألته فقال أخبرني ماذا - 00:00:50

00:00:50 - 1

لفرض الله علي من الصلاة ثم قال اخبرني ماذا فرض الله علي من الصوم ثم قال اخبرني ماذا فرض الله علي من الزكاة فاجابه رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بشرائع الاسلام. ثم قال ذلك الرجل - 00:01:20

00:01:20

والله والذى اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص ما فرض الله علي شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدقة وهذا الحديث هو اول حديث ساقه المصنف رحمه الله الامام البخاري - 00:01:40

00:01:40

الاستدلال على وجوب الصوم على وجوب صيام رمضان وفرض الله تعالى لصوم رمضان مما اجمعـت عليه الـامة واتفـقـت عليهـ الكلمةـ.
فلا خلاف بين اهلـ العلمـ فيـ انـ صومـ رمضانـ فرضـ علىـ اهلـ الاسلامـ - 00:02:04

00:02:04

وأنه واجب من واجبات الدين وأنه ركن من اركانه العظام. جاء ذلك في أحاديث كثيرة فهو دل عليه نصوص ودل عليه نصوص عديدة منها هذا الحديث الذي قرناه حديث طلحة ابن عبيدة الله رضي الله تعالى عنه. ولسائل ان يسأل متى فرض صوم رمضان؟ في اي

00:02:24 -

فرض الصيام على اهل الاسلام. فرض الصيام في السنة الثانية من الهجرة. وصام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم ان عدد الصوم الذي صامه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

00:02:54

تسعة رمضانات وذلك انه بقى في المدينة عشرة اعوام وكان الفرط في السنة الثانية فصام النبي صلى الله عليه وسلم السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعشرة. وهذه تسعة رمضانات صامها رسول الله صلى

الله عليه وسلم - 00:03:14

فرض الصوم ابتدأ اولا على التخيير كما تقدم. من شاء صام وهذا خير وأفضل ومن شاء فدى ترك الصوم وفدى دليل ذلك قوله تعالى في آيات فرض الصيام وعلى الذين يطيقونه اى يقدرون على الصيام ويتركونه وعلى الذين يطيقونه فدية - 00:03:44

00:03:44 - ፳

الفدية هي ما يدفع للاحتكاك من اللائم او السوء او الشر. وعلى الذين يطیقونه فدية طعام مسکین. فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم. ففضل الله تعالى الصوم على دفع الفدية. ثم جاء الالزام - [00:14:04](#)

00:04:14

صوم للجميع دون تخدير لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهور فليصمها. وهل كان قبل فرض صوم رمضان؟ صيام واجب من اهل العلم ان - [00:04:34](#)

00:04:34

الله تعالى عنه وقد ساقه المصنف باستناده قال صام النبي - [00:04:54](#)

صلى الله عليه وسلم عاشوراء وهو اليوم العاشر من محرم. وامر بصيامه اي امر الناس بصيامه. قالوا هذا قبل ان يفرض الله تعالى على الامة صوم رمضان. يقول ابن عمر فلما فرض - [00:05:14](#)

طبعا ترك فلما فرض رمضان ترك اي ترك فرض صوم عاشوراء على خلاف ما كان عليه قبل فرض رمضان. وكان عبدالله اي عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه لا يصومه اي بعد ان شرع رمضان كان لا يصومه الا ان يوافق صيامه يعني لا - [00:05:34](#)

لا يتقصد صيامه ان جاء في ايام صومه صامه وان لم يأتي في ايام صومه لم يتمدد صيامه ولم يطلب موافقته وهذا ما ذهب اليه ابن عمر رضي الله تعالى عنه وهو خلاف ما عليه جمهور العلماء وعامة - [00:06:04](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ان صوم عاشوراء مشروع حتى بعد فرض رمضان فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل يصومه حتى مات فانه لما جاء صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:06:24](#)

وجد اليهود يصومونه فسألهم عن ذلك فقالوا هذا يوم صالح. نجى الله فيه موسى وقومه. فقال من فرعون وقومه فقال انا احق منكم بموسى فصامه وندب الى صيامه صلى الله عليه وسلم - [00:06:44](#)

واستمر على ذلك والدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم استمر على الصيام انه قيل له ان اليهود يصومون. فقال لئن عشت الى قابل لاصوم من التاسع. يعني مع العاشر. فلم يأتي العام - [00:07:03](#)

فلم يأتي العام القابل الا والنبي صلى الله عليه وسلم قد مات. فدل ذلك على انه استمر على صيامه. واعزم على صومه في العام الذي يلي العام الذي اخبر فيه بموافقة اليهود. والمقصود ان ما ذهب اليه ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:07:23](#)

من عدم مشروعية صيام عاشوراء مرجوح وهو خلاف ما دلت عليه الدلة. وفي الصحيح من حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي - [00:07:43](#)

بعده هذا فضل وهذا بيان لفضل صيام هذا اليوم. اما الحديث التالي الذي ذكره المصنف فهو حديث عائشة رضي الله عنها وهي وهو في نفس السياق وفيه قالت ان قريش كانت تصوم يوم عاشوراء. قريش في الجاهلية كانت تصوم - [00:08:03](#)

والسبب في صيام قريش عاشوراء انه يوم تكسى فيه الكعبة وتعظم وقيل انه يوم ان قريشا احدثت ذنبا فطلبت ما يكفره وما يزيله فقيل لها فقيل لها ان ما يكفر هذا الذنب - [00:08:28](#)

هو صوم يوم واحد وصوم يوم عاشوراء فصاموه وعظموا فيه الكعبة بكسوتها والعنابة بها. هكذا قيل وليس في هذا اسناد يعتد به وانما نقل وحكي في سبب صوم قريش ليوم عاشوراء وقيل ان - [00:08:58](#)

صوم قريش ليوم عاشوراء هو من بقايا الملة السابقة التي كان عليها عليها اهل اهـ الاديان السماوية قبل تحريف المشركين للدين غير الله عز وجل وعلى كل حال قالت رضي الله تعالى عنها كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية - [00:09:18](#)

ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان اي حتى فرض الله تعالى صيام في السنة الثانية من الهجرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصم ومن شاء افطر وهذا يشعر بـ - [00:09:48](#)

صومه قبل فرض رمضان كان امرا كان لازما كان واجبا والى هذا ذهب بعض اهل العلم وبه قال جماعة من علماء الاسلام والذي يظهر والله اعلم ان فرط رمضان لا علاقة له بعاشوراء فعاشوراء - [00:10:08](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه قبل الهجرة ثم لما جاء الى المدينة ووجد اليهود يصومون سأله فقيل له في سبب فصامه واستمر على صيامه. واما فرض الصوم فقد جاء في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - [00:10:28](#)

الصيام فلم يكن في القرآن شيء من الصيام مذكور قبل هذا. كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون وعاشوراء يوم اياما معدودات ثم بينها الله تعالى بقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وهو موضع الايام - [00:10:48](#)

معدودات التي يجب صومها. بعد ذلك قال المصنف في بيان فضل الصوم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام البخاري - [00:11:08](#)

رحمه الله باب فضل الصوم. قال رحمه الله حدثنا عبد الله ابن اسامة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرث ولا يجهل وان امرء قاتل - 00:11:28

او شاته فليقل اني صائم مرتين. والذي نفسي بيده لخلوف فمن صائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك طعامه وشرابه وشهوته من اجل الصيام لي وانا اجزي به. والحسنة بعشر امثالها - 00:11:48

باب فضل الصوم اي ما جاء فيه من الفضائل. والفضل قد يكون في العمل الواجب ويكون في المستحب كثير من الناس يظن ان الفضائل انما في المستحبات والمتطوعات من الاعمال وهذا ليس بصحيح بل - 00:12:08

الفضائل تكون في الاعمال الواجبة وتكون في الاعمال المستحبة. بلا فرض لكن الاعمال ايهما افضل؟ الاعمال الواجبة او الاعمال المستحبة الاعمال الواجبة افضل عند الله عز وجل واعظم اجرا من الاعمال المستحبة. وهذا ينبغي ان ينبعي ان يستحضره الانسان ان اجر الفريضة اعظم عند - 00:12:28

الله تعالى من اجل النافلة. اجر الفريضة اعظم عند الله عز وجل من اجل النافلة. من احفظ دليلا في هذا ابرز دليل ما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:58

وما تقرب يقول الله تعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه احب شيء تتقارب به الى الله تعالى هو ما افترضت هو ما افترضه عليك. وهذا لانه افضل واعظم اجرا واكبر نفعا - 00:13:18

في الدنيا والآخرة ثم قال ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. هذى المرحلة والمرتبة الثانية وهي التقارب الى الله تعالى بالمستحبات ولذلك تنبه ولا تغفل عن ان الفرط اعظم اجرا - 00:13:38

من النثر ونحن نشاهد من كثير من الناس العناية بايش؟ بالنواقل والغفلة عن اتقان الفرائض ان الفرائض لا اجر فيها ولا فضل. في حين ان الفرائض اعظم اجرا واكبر نفعا للانسان من - 00:13:58

نواقل وفي كل خير وهذا يكمل ذاك. فقوله باب فضل الصوم يعني الصوم الواجب وكذلك الصوم مستحب. فهذا فضل في صوم الحر وفي صوم النفل. وذكر في ذلك حديثا رواه فقال - 00:14:18

حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعدي عن مالك الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة عن ابي الزناد الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال فيما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:14:38

قال الصيام جنة. الصيام جنة. ومعنى جنة اي وقاية ستر كل هذه المعاني يفسر به قول النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. فالجنة مأخوذة من الجن وهي ما يستتر ويختفي ولذلك سمى الجن لانهم لا - 00:14:58

هنا جنا وتسمى الجنة وهي البستان كثير في الشجر جنة لماذا؟ لأنها تستر ما في داخلها فقول الصوم جنة اي الستر وحصن ووقاية يقي الانسان من ماذا؟ يقل انسان من كل سوء وشر. ويقيه من كل ما يكره. في الدنيا والآخرة - 00:15:28

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث صورة ومعنى من معاني كون الصيام جنة فقال الصيام جنة ثم قال فاذا فلا يرث ولا يجهل اي فلا يقع في الرث ولا يقع في الجهل. الصائم - 00:15:57

صومه جنة يحميه ويقيه من ان يقع في الرث وهو الجماع وما يفسد الصوم من الاستمتاع والجهل والمقصود بالجهل ما خالف العلم المقصود بالجهل هو كل ما خالف العلم وليس فقط عدم - 00:16:20

العلم الجهل يطلق على معنيين. المعنى الاول عدم المعرفة بالشيء. تقول جهلت كذا اي لم اعرف ولم احظ به علما هذا النوع الاول من الجهل. والنوع الثاني من الجهل هو عدم العمل بالعلم. تعرف لكنك تخالف - 00:16:40

فهنا تكون قد وقعت في الجهل. قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملونسوءها بجهالة يعني ما يدرؤن ايش معنى بجهالة هنا؟ يعني لا يعلمون؟ لا لا لو كانوا لا يعلمون - 00:17:00

لما كان سوءا ولا اثما عليهم لم يكن عليهم اثم ولا ذنب لأن الجاهل معذور بجهله وما كنا حتى نبعث رسولا فالاثم والمؤاخذة انما تثبت بايش؟ بعد العلم التكليف يكون بعد العلم المقصود - 00:17:20

بالجهل هنا في قوله انما التوبة على الله للذين يعملونسوء بجهالة ثم يتوبون من قريب اي بمخالفة لما عملوا قال فلما علموا فيعرف ان الزنا حرام ويذنني يعرف ان السرقة حرام ويسرق يعرف ان الغيبة حرام ويغتاب يعرف ان الكذب حرام ويذنبي هذا جاهل لكن هل هو جاهل - 00:17:40

انه لا يعرف لا هو يعلم لكنه خالف مقتضى العلم. اذ مقتضى العلم ان يكف الانسان نفسه عما حرم الله تعالى عليه اذا قوله فلا يرفث اي لا يقع فيما يخالف صومه ويفسده من الجماع او الاستمتاع - 00:18:05

ولا يجعل اي لا يقع في معصية او سيئة او خطيئة ثم قال وان امرؤ قاتله او شاتمه ان وقع اعتدى عليه احد باعتداء لفظي او فعلى وان شاتمه احد الاعتداء هنا ايش - 00:18:29

لفظي بان سبه او استهزأ به قوله او ما الى ذلك او قاتله. الاعتداء هنا فعلى قال ضربه او فعل او اخذ متعاه او نحو ذلك مما يكون من الاعتداء والمقاتلة. فان - 00:18:55

فاني امرؤ شاتمه او قاتله او شاتمه فليقل التوجيه لمن؟ للصائم واللام هنا للامر اي فليقل على وجه الامر. والامر الاصل فيه الوجوب. اني صائم - 00:19:15

ومعنى قوله فليقل اي فليخبر يخبر من؟ يخبر من قاتله ومن شاتمه فيقول اني صائم هل يخبر بلسانه قال الشرح واهل العلم نعم ان كان الصوم فرضا يخبره بلسانه كان يكون في رمضان وتجري بينه وبين - 00:19:34

احد مشادمة او مقاتلة فليقل اني صائم. لأن الاخبار بالصوم في رمضان ليس ثمة ليس فيه اشكال وليس فيه اخبار بصالح العمل واظهار لخيه لأن الناس صائمون وهو فرض يعلمه الجميع. فيكون في هذه الحال يخبره بالقول المسموع فيقول اني صائم. واما - 00:19:54

اذا كان نفلا قالوا اذا كان نفلا فلا يخبره. لأن ذاك قال بعض العلماء قالوا لا يخبره لماذا لا يخبره؟ قالوا لأن هذا مظنة ان يدب الى الى قلبه شيء من العجب او التسبيب بعمله او الرياء وهذا مما يحيط العمل - 00:20:24

قالوا فليقل في نفسه يعني يقول بقلبه اني صائم ولا يخبر بلسانه. وقال اخرون بل يقول اني صائم في الفرض والنفل اما الفرض فلا اشكال فيه. واما النفل فان الاخبار بالصوم له فائدتان - 00:20:44

الفائدة الاولى ان يخبر المشاتم والمقاتل ان الذي كفني عن مقابلة شتمك مقابلة مقاتلك بمثلها اني صائم والصوم يحجز الانسان عن رديء العمل. الصوم يكف الانسان عن شيء القول والعمل - 00:21:04

هذا واحد فليس عدم الرد ظعفا ولا جينا انما عدم الرد سمو واستحضار لمعنى ما هو فيه من عبادة والفائدة الثانية انه يصبر نفسه ويذكر نفسه بما هو فيه من طاعة - 00:21:27

مقتضاه الا يقابل الاساءة بمثلها بل ان يصبر ويحتسب فكما هو صابر عن اكل والشرب وغير ذلك يصبر ايضا عن مقابلة الاساءة بمثلها احتسابا للاجر عند الله عز وجل - 00:21:51

اذا هذا القول لا يفرق بين صيام الفرض والنفل وهو الاقرب الى الصواب. ان الانسان اذا قوتل او شوتمن في فرض او نفل وهو صائم فليقل اني صائم ثم قال صلى الله عليه وسلم وهذه الفضيلة هذا هذى الفضيلة الاولى التي تظمنهما الحديث وهي فظيلة - 00:22:10 حاضرة او لاحقة فضيلة دنيوية او اخروية هي فضيلة دنيوية لأن واياها اخروية لكن يدركها عاجلا هو ان الصوم سبب لسموم النفس وزكاء الاخلاق وصلاح ما يصدر عن الانسان. هذى فائدة - 00:22:39

تبين لنا خطأ من يظن ان الصوم مبرر لسوء الاخلاق. تجد بعض الناس يشتم سريعا يقع في التقسيم في قول او عمل في حق الناس ثم اذا قيل له لماذا ترى انا صائم - 00:22:59

اسمح لي انا صائم فيبرر سوء خلقه بايش؟ بصيامه. في حين ان المفترض ماذا؟ ان يكون الصوم حاجزا عن شيء الخلق وعن رديء العمل لكن الفهم المنكوس يأتي بمثل هذه المغالطات التي هي خلاف النصوص - 00:23:19

ثم الفضيلة الثانية قال فيها صلى الله عليه وسلم والذي نفسني بيده وهذا قسم يمين والنبي صلى الله عليه وسلم يقسم في بعض

الموارد من غير استقسام ومن غير طلب حلف تأكيداً للمعنى - 00:23:40

توثيقاً لما يخبر به صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده هذا قسم بالله عز وجل لأن نفس الناس جميعاً بيده الله عز وجل. قال والذي بنفسه بيده لخلوف فم الصائم لخلوف فعله وهو المقصود والمقصود به ما - 00:23:59

يكون في فم الإنسان من الرائحة المستكره التي تتجو عن خلو المعدة من الطعام وطول العهد بالأكل والشرب وبعد العهد بالأكل والشرب وبعد العهد بالأكل والشرب وليس المقصود الرائحة التي قد تكون بسبب تقصير في تنظيف الأسنان أو تقصير في تنظيف الفم - 00:24:23

فرق بين الامرين لخلوف فم الصائم ليس ناتجاً عن تقصير في تعهد الفم في تعهد الفم وتطبيبه إنما هو ناتج عن خلو المعدة من الطعام وبعد عهدها بالأكل والشرب وبينهما فرق ذاك مذموم. كون الرائحة بسبب تقصير في تطبيق الفم هذا مذموم - 00:24:54 ولذلك شرع السواك وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنه مطهرة للفم مرضاة للرب. ولكن خلو هذا لا حيلة لك فيه لأنه شيء لا تملك اذهب به ولا إزالته وهو ناتج عن فراغ المعدة من الطعام - 00:25:24

والشراب فقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم أي ما يكون من الرائحة المنبعثة من الجوف بسبب الطعام وهذا غالباً يكون في آخر النهار أطيب عند الله من ريح المسك أطيب - 00:25:44

وعند الله من ريح المسك. يعني أنها عند الله عز وجل أطيب من ريح المسك وذاك في الدنيا أو في الآخرة. جاء في صحيح الإمام مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخلوف فهم الصائمين - 00:26:06 أطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك. فهذا يدل على أن هذا الطيب في الدنيا أو وفي الآخرة ها يا أخوان في الآخرة لأن جاء النص ولا غرابة في هذا فإن الأعيان في - 00:26:26

الدنيا تتحول في الآخرة إلى أشياء أخرى. ولذلك جاء في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما أخبرنا من جرح في سبيل الله فإنه يأتي يوم القيمة وجرحه يتعب دما - 00:26:46

اللون لون الدم والريح ريح المسك. هذا في الدنيا أو في الآخرة؟ هذا في الآخرة. جاء في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله اي - 00:27:12 من يجرح في سبيله إلا جاء يوم القيمة وجرحه يتعب دما. اللون لون الدم. لكن المختلف هو الريح والريح مرير المسك لكن هذا يوم القيمة وليس في الدنيا وبه يعلم أنه لا إشكال في كون هذه الرائحة المستكره عند الناس تكون يوم القيمة على هذه الحالة الان يا أخوانى - 00:27:32

لو ان انساناً كلام في سبيل الله يقاتل في سبيل الله واصيب بقطع في يده ونزف دمه ماذا يصنع؟ يخلی الدم يمشي ولا ينظفه ويزلله ويعمل على ايقافه الذي يحصل هو انه ينظف ما اصابه من الدم ويوقفه. اذا هو مستكره. والا لما لتركه - 00:28:01 ولم ولم يزله من جسده او ثوبه او ما اصابه من منه. لكنه مستكره ولذلك يزيله لهذا لما جرحت قالوا لما جرح النبي صلى الله عليه وسلم مسح الدم عنه صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:28:27

فالدم لا يرغب بقاوه لكن في يوم القيمة الأمور تختلف. فقوله لخلوف فم الصائم أي يوم القيمة. وقال بعض أهل العلم أن ذلك في الدنيا والآخرة لخلوف فم الصاعد أطيب عند الله من ريح المسك في الدنيا والآخرة - 00:28:44

ولكن فيما يظهر والله أعلم أن التثبت هو ما في صحيح الإمام مسلم من تقدير ذلك في الآخرة وهو نظير ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يكلم في سبيله. لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. ثم قال صلى الله عليه وسلم في بيان - 00:29:03 سبب هذه الفضيلة يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجله. هذا الباعث على ادراك هذه الفضيلة. وانظر إلى السبب انه ترك الطعام والشراب والشهوة لكن لمن من أجله وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر - 00:29:23

والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله. هناك من أجل هنا من أجل وهناك في سبيل الله. إذا مدار الامرين على أن يكون ما وقع لله عز وجل. المقصود والمطلوب فيه رضاه جل في علاه. وليس المقصود الثناء والمدح ولا ما يكون من مكافئ الدنيا - 00:29:53

ومصالحها وبقدر ما يحقق المرء من الاخلاص ينال من عطاء الله عز وجل وهباته. ذاك فضل الله يؤتى به من يشاء. والعبد اذا اخلص انفتح له من عطاء الله ما ليس له حد وشاهده هذا الذي بين ايدينا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي - [00:30:19](#) نفسى بيده بعد ان ذكر فضل القسم على جميع الخبر. والذي نفسي بيده لخلوه في فمي الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. ثم قال يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل. يقول صلى الله عليه وسلم الصوم فيما يرويه عن ربه - [00:30:39](#) قيام لي وانا اجزي به كل العمل لله لكن المقصود هنا الصوم لي اي في الاثابة عليه فقد استأثر الله في اجل الصيام فلم يخبر به بخلاف سائر العمل فانه اخبر عن اجر الاعمال الحسنة بعشر امثاله اي الى سبع مئة ضعف ولذلك قال الصوم لي - [00:31:01](#)انا اجزي به قال والحسنة بعشر امثالها. واضح كل عمل تعمله الحسنة بعشر امثالها لكن الصوم لا يختلف عن هذا فانه قد استأثر الله تعالى فيه بالاجر والثواب فلم يظهر ذلك لعباده - [00:31:27](#)

ولهذا كان الصوم جائزا قانون التقدير والحساب. عطاء الله للصائمين ليس له حد انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. كثرة ووفرة وواسع عطاء وذاك فضل الله يؤتى به من يشاء. هذا الحديث - [00:31:47](#) تتضمن جملة من الفوائد من فوائد ان فضل الصوم لا يقتصر على الآخرة بل يكون في الدنيا والآخرة. وان اعظم فضل في الدنيا هو ما يرجع الى الانسان من سمو الخلق وطيب - [00:32:12](#)

السلوك والسلامة من من الرذائل والافات وفيه من الفوائد جواز القسم لتأكيد الخبر. وفيه من الفوائد طيب الصيام عند الله عز وجل وان ما يكرهه من اثر العبادة في الدنيا ينقلب يوم القيمة الى شيء محمود يحبه عند الله عز وجل - [00:32:32](#) لقوله لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفيه من الفوائد ان اجر الصيام استأثر الله تعالى به فلم يطلع عليه احدا من من خلقه وذاك لعظيم الاجر فيه وكبير العطاء - [00:32:55](#)

الاجر متفاوت هل الصائمون كلهم على درجة واحدة في اجرهم؟ الجواب لا. الاجر متفاوت على قدر ما يقوم في وبهم من الاخلاص لله عز وجل وحسن القصد - [00:33:22](#)

سلامة الارادة وانهم لا يريدون الا وجهه. ولن يصوموا الله فالحرث على هذا المعنى حتى يعظم اجرك وهذا في كل العبادات لكن في الصوم تحرر حتى يكون اجرك على نحو ما قام في قلبك من تمام الاخلاص لله - [00:33:38](#) عز وجل. وفيه ان اصول المفطرات ثلاثة. وهي الاكل والشرب والجماع هذى اصول المفطرات. وقد جاء ذكرها في السنة كما جاء ذكرها في القرآن. قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا - [00:33:58](#)

عنه ثم قال فالان يعني في الليل باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا. ثلاثة امور ذكرها الجماع ما يكون من استمتاع والاكل والشرب قال حتى يتبيّن لكم الايب الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:34:24](#) ثم اتموا الصيام الى الليل. اذا الصيام عن ماذا؟ ها؟ عن هذه الامور الثلاثة التي اذن بها ليلا وهي ما جاء في الحديث يدع يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجله. في الحديث من الفوائد ان - [00:34:46](#)

اجور الاعمال بينت الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصوم فان الله تعالى لم يبين اجره بل استأثر به وذاك لعظيم فضله وكبير ما فيه من الخير. هذه جملة - [00:35:06](#)

من الفوائد من فوائد الحديث ان من اهل العلم من كره السواك للصائم بناء على قوله والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. لكن هذا لا يستقيم. وسيأتي - [00:35:21](#)

ان ان السواك لا يكره للصائم مطلقا في اول النهار وفي اخره. وانه لا صلة بين الخلوف خلوف فم الصائم وبين استعمال السواكي لتطهير الفم لان خلوف فم الصعب رائحة تبعث من الجوف من المعدة لخلوها وبعد عهدها بالاكماله - [00:35:39](#) والشرب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب في الصوم كفاره. قال حدثنا علي بن عبد الله. قال حدثنا سفيان قال حدثنا جامع عن ابي وائل عن حذيفة قال قال عمر رضي الله عنه من يحفظ حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:36:04](#)

قال حذيفة انا سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكبرها الصلاة والصيام والصدقة. قال اليك اسأل عن اما يسأل عن التي تفوز كما يفوز البحر؟ قال وان دون ذلك بابا مغلقا. قال فيفتح يكسر - 00:36:27

قال يكسي قال ذاك اجدر الا يغلق الى يوم القيمة. وقلنا لمسروق سلوه اكان عمر يعلم من الباب؟ فسأله فقال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة باب الصوم كفاره. الباب السابق قال فيه باب فضل الصوم. والفضل هو العطاء والهبات - 00:36:47

لان الفضل مأخوذ من الزiyادة لكن هنا قال باب الصوم كفاره. وهذا بيان نفع اخر للصوم غير ما يدركه من الاجر والثواب فالصوم يستفيد منه الانسان فائدين. الفائدة الاولى الاجور المرتبة على الصوم. والعطاء الالهي المرتب على - 00:37:12

صيامه هذا واحد الثاني ان الصوم يحط الخطايا يهدم السيئات يزيل عنك اثار الذنب والمخالفات وهذا فضل زائد على ذاك هذا عطاء زائد على المتقى ولذلك جاء بالكافارة بعد ذكر الفضل - 00:37:35

قال باب الصوم كفاره. اي يكفر الذنب وقول كفاره اي انه يحط الخطايا والكافارة هي ما يبذله الانسان ليستر ما كان من سيء العمل كفاره مأخوذة في اللغة من كفر الشيء اذا ستره وغطاه. والذي يستر ويغطي هو ما يكره ظهوره - 00:38:01

ما يشيل ابداؤه ما يشيل ابداؤه والسيئات بانواعها كلها يسوء الانسان ان تظهر ويكره ان ولذلك يسعى الى سترها وتکفيرها بازالتها والتوبة منها واحدات العمل الصالح الذي الصوم مما يکفر الله تعالى به الخطايا - 00:38:27

ساق المصنف في الاستدلال لهذا ما باسناده ما رواه عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. وهو من اجل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة بأنه كان يكثر السؤال عن الفتن فهو اعلم الصحابة - 00:38:55

حديث الفتن وما يكون من الشرور في مستقبل الزمان يقول رضي الله تعالى عنه كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخيل وكنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني - 00:39:20

فكان رضي الله تعالى عنه عارفا بالفتنة حتى انه كان امين سر النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره عن وسمائهم وعيتهم ولم يخبر غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ان عمر رضي الله تعالى عنه - 00:39:40

بعد موت النبي في خلافة كان يسأل حذيفة اسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين؟ الله اكبر شف عمر الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة يخشى النفاق على نفسه. ويسأل حذيفة اسماني؟ قال لا ولا اخبر - 00:40:01

غيرك احدا رضي الله تعالى عنه وهذا من حرصه على ان ينال الشهادة بالتعيين الخبر بالتعيين من حذيفة لانه عالم باسماء فكان عمر رضي الله تعالى عنه ينظر الى حذيفة اذا قدمت جنازة ان صلى عليها حذيفة صلى. وان لم يصلى عليها حذيفة لم يصلى - 00:40:21

لأنه لا يصلى على المنافقين يترك الصلاة على المنافقين. الشاهد ان حذيفة يقول قال عمر رضي الله تعالى عنه من يحفظ اذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة - 00:40:48

والفتنة تطلق على الاختبار والابتلاء وهذا وصف يشمل كل ما يكون في حياة الانسان. فكل ما يكون في حياتك فتنۃ بل حياتك كلها فتنۃ الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ایكم احسن عملا. يقول جل وعلا ولا ولبلونكم - 00:41:08

بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ثم هنا خص الفتنة باشياء محددة فالفتنة في كل الحياة لكن تطلق ايضا على العظام التي تصيب الانسان عمر يسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة - 00:41:33

قال حذيفة انا تبادر الى الاجابة فقال انا سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وماله في اهلة ماله وجاره تکفرها الصلاة والصيام والصدقة. فتنة الرجل في اهله وماله ما معنى هذا - 00:42:04

ايش المقصود بالفتنة؟ هنا معنى اخر للفتنۃ غير الذي سأله عن عمر. عمر لم يسأل عن الفتنة بهذا المعنى. انما سأله عن الفتنة مقصوده البلاء العظيم. والشر الكبير الذي يصيب الناس - 00:42:31

حذيفة رضي الله تعالى عنه اجاب عن فتنۃ خاصة وهي ما يعتري الانسان من قصور او تقصير في شأنه المتعلقة باهله وماله وجاره.

ومعلوم اننا انه يعرض لنا في هذه الامور الكثير من النقص والقصور. فقول فتنة الرجل في اهله اي تقصيره في حق اهله -

00:42:50

تقصيره فيما يجب عليه في ماله. تقصيره فيما يجب عليه في حق جاره. ما الذي يكفرها قال كفارتها تكفرها الصلاة والصدقة والصيام والصدقة اي يزيل عنك اللائم الناتج عن تقصيرك في اهلك وفي حق مالك وفي حق جارك - 00:43:20

وصومك وصدقتك فتكون معنى الفتنة هنا اي المخالفة. وهنا معنى اخر للفتنة انتبهوا له وهو ان الفتنة تطلق على الواقع في الخطأ على المعصية. ولذلك يقال هذا الرجل مفتون اي انه واقع في المعصية ومنه قول الله تعالى - 00:43:47

الا في الفتنة سقطوا اي تورطوا في المعصية. فالفتنة تطلق ويراد بها الاختبار ويطلق ويراد بها نتيجة الاختبار اذا كان شيئاً ومنه هذه الاية الا في الفتنة سقطوا ومنه قوله فتنة الرجل في اهله وماله - 00:44:13

وجاره تكفرها الصدقة الصلاة والصيام والصدقة. انتم معنى الكلام مفهوم يا اخوان ولا لا واضح؟ اذا الفتنة الان كم لها من معنى؟ المعنى العام للفتنة ما هو؟ الاختبار ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير - 00:44:36

فتنة ونبلوكم بالشر والخير فتنة. ومنه قوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. هذا المعنى العام للفتنة ويراد بها الواقع في الخطأ ومنه قوله تعالى فتنة ومنه قوله تعالى الا في الفتنة سقطوا ومنها قوله هنا قول حذيفة - 00:44:55

فيما لا يقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها اي تمحوها وتزيل وتذهب سبئاتها هذا معنى تكفرها. تسترها تستر تلك السينيات ايش الصلاة - 00:45:18

والصوم والصيام والصدقة قوله الصلاة هنا يشمل المفروضة والنافلة لان الالف واللام للاستغراف تشمل النوعين صلاة الفرض وصلاة النافلة وكذلك الصيام يشمل الصيام المفروض والصيام النافلة وكذلك الصدقة المفروضة والنافلة والشاهد - 00:45:38

من هذا قوله تكفرها الصلاة والصيام. هو دليل ما ذكر في ترجمة الباب حيث قال باب الصوم كفاره. هل هناك دليل اخر على ان الصوم يكفر الذنوب؟ نعم. ما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة - 00:46:03

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس وال الجمعة الى الجمعة ها ها كمل ورمضان الى رمضان كفاره لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر اذا اجتنبت الكبائر هذا قيد بالتكفير - 00:46:23

انه يكفر اي يستر الذنوب والخطايا اذا تجنب الكبائر قوله صلى الله عليه وسلم تكفرها الصلاة والصيام والصدقة حمله العلماء على ان ذلك تكثير للصغرى الواقع في حق الاهل في حق المال في حق الجار. قال عمر ليس اسأل عن - 00:46:44

هذه لا اسأل عن هذه اي لا اسأل عن هذا النوع من الفتنة انما اسأل عن التي تموج كما يموج البحر وموج البحر شيء مخيف امواج البحر متلاطمها لا تستقر لها السفن - 00:47:13

لها المراكب فهو يسأل عن هذا النوع من الفتن الذي يصيب الناس باضطراب. ويذل تزن القلوب يذل الاقدام وهذا شيء غير الذي تكلم عنه اولا او شيء غير الذي اجاب عنه - 00:47:37

حذيفة رضي الله تعالى عنه قال ان دون ذلك بابا مغلقا اي بينك وبين هذا النوع من الفتن بابا مغلقا. خبر من ذا؟ خبر حذيفة. هل هو من قبل نفسه؟ لا - 00:47:57

انما لكونه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يدركه فمما اخبره عرف ان هذا النوع من الفتن الذي يموج كموج البحر ما هو جاي لسة بينك يا عمر وبينه باب - 00:48:17

عمر رضي الله تعالى عنه عظيم الفقه وهو محدث ملهم رضي الله تعالى عنه قال فيفتح او يعني هو سلم للاجابة لكن سأل عن الباب هذا الذي بيني وبين الفتنة - 00:48:35

يكسر او يفتح ايهما اسهل؟ الكسر او الفتح اسهل لان ما فتح يمكن ان يغلق لكن اذا كسب وش يصلحه لذلك قال ايفتح او يكسر؟ قال يكسر قال عمر رضي الله عنه ذلك اجرد الا يغلق الى يوم القيمة. يعني هذا اقرب واحرى - 00:48:54

ان ان تستمر هذه الفتنة الى يوم القيمة. لان الباب اذا كسر فلا يمكن ان يغلق. وهو الواقع فان الامة لا تزال في بلاء منذ ان كسر الباب.

سأله مسروق وهو - 00:49:28

احد رواة الحديث قلنا لمسروق هل كان سله سل حذيفة سل حذيفة اكان عمر يعلم من الباب من الباب الذي سيكسر ويكون في كسره
انفتاح باب الفتنه الذي تموج موج البحر فسأل له - 00:49:48

نعم كان يعلم نعم كان يعلم ان دولا غدا دون غدر الليله. اي ان عمر على تمام علم بمن؟ الباب والباب هو عمر رضي
الله تعالى عنه. فإنه منذ ان قتل فتحت على الامة ابواب الفتنه - 00:50:15
فكسر وبعدها جرت على الامة من الفتنه بقتله رضي الله تعالى عنه ما يجد الناس شره الى يومنا هذا كما قال اذا لا يغلق. نعم. الحديث
فيه جملة من القوائد المهم فيه مما يتعلق بالباب - 00:50:43

هو ان الصوم كفاره. سؤال ما معنى الصوم كفاره؟ ايش يعني ان الصوم كفاره نعم يمحو الذنوب والخطايا. احسنت. يمحو الذنوب
والخطايا. هل هذا عام للخطايا الصغيرة والكبيرة ليه جمهور العلماء على ان ذلك خاص بالصغرى لحديث ابي هريرة ما اجتنبت
الكبار او اذا اجتنبت الكبار - 00:51:03

وسياطي البحث في هذا بعد قليل ان شاء الله تعالى. نعم. احسن الله ما من ريان للصائمين قال خالد بن مسجد
قال حدثنا سليمان ابن بلا قال حدثني ابو حازم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:51:38
عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم يقال وain الصائمون؟
فيقولون لا يدخل منه احد غيره. فإذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد. باب الريان - 00:51:58

للصائمين هذا بيان شيء من فضائل الصوم وهو ان لهم بابا يقال له الريان. فقول باب الريان للصائمين او باب
الريان للصائمين المقصود بالريان باب يكون في الجنة كما جاء في الحديث - 00:52:18
اسم هذا الباب بهذا الاسم الريان مأخوذ من الري والري ضد العطش وهو الامتناع بالماء وسمي هذا الباب بهذا الاسم لأن اعظم ما
يكابده الصائم عدم الشرب. طيب اليه يكابد الجوع؟ بل. لكن مكافحة العطش اشد. ثم انه - 00:52:43
واذا شرب شيئاً بخلاف ما اذا اكل فانه لا يروي. ولذلك سمي الباب ما سمي باب الشبعان. انما سمي باب الريان لأن الريمة بالنسبة
للصائم اعظم قدراً وابلغ في حصول المطلوب - 00:53:14

وقوله للصائمين المقصود بالصائمين هنا الصائمين الفرض والنفل وليس ذلك في النوافل فقط. بل للصائمين عموماً سواء كان صومهم
فرضاً او كان صومهم نفلاً. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا في هذا الباب حديث سهل ابن سعد ساقه باسناده قال ان في الجنة بابا
يقال - 00:53:38

قالوا له الريان ان في الجنة بابا يقال له الريان وقول في الجنة بابا قد يتبدّل إلى الذهن أن هذا الباب في داخل الجنة. ولكن الأحاديث
بيان انه باب من ابواب الجنة - 00:54:07

كما سيأتي في الحديث التالي والجنة لها ابواب وعدد ابوابها كم؟ ثمانية. عدد ابواب الجنة ثمانية نسأل الله ان تكون من اهلها وجاء
في الصحيح من حديث رضي الله عنه ان من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان - 00:54:27

محمد عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية. كم مرة نتوضأ في اليوم يا اخوان؟ مرات اقل شيء يعني مرة هذا اذا حفظ
الانسان وضوءه من طلوع الفجر الى غروب الشمس لو صلى الصلاة بوضوء واحد. تفتح لك ابواب الجنة - 00:54:50
كلما توضأ سواء توضأ للفرض او للنفل او للتجديد فاحرص على ان تحسن الوضوء لتدرك هذه الفضيلة. وعلى هذا القول لتدرك
هذه الفضيلة. من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال لا اله الا - 00:55:10

الله وحده لا شريك له فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمد عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية
وفتح الباب هنا انه يفتح له العمل الصالح وييسر له ويعان على الطاعة ويثاب بذلك في الآخرة. فتكبر العطایا وهبة - 00:55:26
المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا ان في الجنة بابا يقال له الريان اي يسمى بهذا الاسم وهو لقوم مخصوصين قال يدخل

منه الصائمون يوم القيمة. يدخلون الى وين؟ الى اين؟ الى الجنة - 00:55:48

يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم. اذا هو باب خاص لاهل الصيام. لا لا يدخله غيرهم فلا يدخله المصلون ولا يدخله المتصدقون بل هو خاص للمصلين. يقال اين الصائمون - 00:56:11

فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد. وهذا بيان فضل الصوم وانه سبب لدخول الجنة. وانه سبب للاكرام ليس فقط الدخول بل الدخول مع الاكرام لان قد تدخل انت الان لو قيل لك ادخل هذا المسجد الحرام ادخل بيت الله الحرام - 00:56:31

من اوسع ابوابه وخلي لك هذا الباب حتى تدخل منه منفردا. الان هذا دخول الى المسجد هذه فضيلة في صفة الدخول اليه كذلك؟
فجمع لك فظيلتين انك دخلت مكرما وهذا ما يدركه الصائمون انهم يدخلون يدخلون الجنة على وجه يكرمون فيه بان يخصوا - 00:57:01

بابل ينفردون فيه عن غيرهم. ولا ويميزون به عن سائر العاملين وهذا يدل على عظيم الفضل وكبير الاجر الذي بناله الصائمون نعم ثم ساق حديث ابي هريرة قرأته عن ابي هريرة قال الامام البخاري رحمه الله حدث - 00:57:31

ابراهيم حدثني معن قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله اودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خيري. فمن كان من اهل - 00:57:56
الصلاۃ تعي من باب الصلاۃ ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الریان ومن كان من اهل الصدقة من باب الصدقة وقال ابو بكر رضي الله عنه لابي انت وامي صلی الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد - 00:58:16

من تلك الابواب كلها؟ قال نعم. وارجو ان تكون منهم. هذا الحديث فيه بيان خصوصية الصائمين عن سائر اصحاب الاعمال. ساق المصنف الحديث باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله - 00:58:36

من انفاق زوجين يعني صنفين من العمل. من انفاق جيد اي والانفاق هنا يقصد به الارباح ويقصد به العمل. ولذلك ما ذكر بعد الانفاق ذكر اعمال متنوعة فقول من انفاق ليس المقصود به النفقة التي هي بذل المال فقط بل المقصود به - 00:59:08
ما هو اعم من ذلك من عمل زوجين من العمل في سبيل الله. وقال اخرون بل من انفاق مقصور على النفقة. ثم ذكر بعد ذلك فضائل اعمال اخرى. والذي يظهر هو المعنى الاول - 00:59:43

ان من انفاق هنا تشمل الانفاق بمعنى بذل المال وايضا بذل العمل لان بذل العمل نوع من الانفاق وقوله زوجين اي صنفين والزوج يطلق على الصنف ويطلق على الشيء المقتربن. فقول زوجان صنفان وجاء تفسيرهما في كلام العلماء بان - 01:00:01
الزوجين درهمين ثوبين بعيرين ونحو ذلك اي انفاق شيئاً وليس شيئاً واحداً وعليه من عمل عمليين وليس عملاً واحداً فصلى صلاتين صام يومين تصدق صدقتين وهلم مما يتكرر فيه العمل. والسبب في تحديد ذلك بزوجين ولم يذكر ذلك اكثر من ذلك - 01:00:29
ان اقل ما يحصل به العادة لل الانسان ان يتكرر منه العمل اكثر من مرة فالمعنى ان يكون العمل قد حصل منه بالقصد تكراراً لكن لو حصل مرة واحدة لم يكن عادة له بخلاف ما - 01:01:02

واذا كره واقل ما يحصل به تكرار العمل ايش؟ كم مرة؟ ان يكون مرتين. فقول من انفاق زوجين اي من حصل منه العمل مرتين او من بذل شيئاً فيما اذا كان صدقة وقوله في سبيل الله في سبيل الله - 01:01:19

في القرآن والسنة تطلق ويراد به الجهاد ومنه قول الله تعالى انما الصدقات للقراء والمساكين. والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين. وفي سبيل الله سبيل الله هنا الجهاد بالاتفاق وما يلحق به الجهاد بالعلم والبيان وبالسيف والسنان وابن السبيل. ومنه قوله - 01:01:39

النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله قال جماعة من العلماء المراد به الجهاد والوجه الثاني من صام يوما في الوجه

الثاني المعنى الثاني لقوله صلى الله - 01:02:05

صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله اي مخلصا لله فيطلق في سبيل الله ويراد به الاخلاص اي لا يريد بذلك الا الله فهو المقصود وهو المطلوب. وهذا المعنى معنى صحيح - 01:02:25

امل فيه هذا اللفظ ويراد بهذا اللفظ. اذا في سبيل الله اما ان يكون في الجهاد واما ان يكون لله والاقرب في هذا السياق ان المقصود به المعنى العام اي من انفق يريد ما عند الله. اتفق يقصد - 01:02:45

بذلك وجه الله لا يريد ثناء ولا مدح ولا رباء ولا سمعة. من انفق زوجين في سبيل الله. نودي من ابواب الجنة اي ناداه مناد من ابواب الجنة. اي من كل باب من ابواب الجنة - 01:03:07

يخصه ذلك العمل فابواب الجنة لكل باب من هذه الابواب عمل يخصه وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اربعة اعمال وسمها وسمى الابواب بها وسمى الابواب بها هذا ليس على وجه الحصر لأن ابواب الجنة قلنا كم ابواب الجنة يا اخوان؟ ثمانية والمذكور في الحديث اربعة. والبقية - 01:03:27

لها اسماء لها اسماء مشتقة من الاعمال اولها اسماء مرتقبة بالاعمال التي ينادي اصحابها منها يقول النبي صلى الله عليه وسلم نودي من ابواب الجنة من الذي ينادي؟ ملك من الملائكة - 01:03:58

الملائكة هم الذين يستقبلون الناس يوم القيمة واذا جاء المؤمنون الى الجنة وجدوها مغلقة فيستفتح النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي من حديث انس ابن مالك قال اتي ببابا - 01:04:18

جنة فاستأذن فيقول من؟ فيقول محمد فاقول خازنها بك امرت لافتتح لاحد قبلك الله اكبر وهذا من عظامه فظلله وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة. فكل الخلق يشفع - 01:04:42

لهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ان يدخل الجنة. كل الخلق الذين هم كل اهل الجنة الذين يدخلونها يشفع لهم في الدخول النبي فلا يدخل احد قبله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا من الشفاعات الخاصة به صلى الله عليه وعلى الله وسلم. المقصود ان الذي - 01:05:07

هم الملائكة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم نودي من ابواب الجنة يا عبد الله وهذا اشرف واوسع الانسان ان تكون له عبدا وليس المقصود هنا ان اسمه عبد الله قد يكون اسمه عمر قد يكون اسمه ابو بكر يا عبد الله هذا الوصف يا عبد الله هذا خير - 01:05:31

يعني هذا العمل الذي قمت به انفقت في سبيل الله وكررت ذلك عملت صالحا في سبيل الله وكررت ذلك خير هذا جزاؤه خير تناهه يوم القيمة في ابواب الجنة هذا خير. ثم يقول فمن كان الان تفصيل - 01:05:54

بعد الاجمال جاء تفصيل الاعمال قال فمن كان من اهل الصلاة متى يكون من اهل الصلاة؟ اذا صلى صلاتين طبعا غير الفرائض الفرائض هذه لازمة لكن هنا في مزاد على الفرائض - 01:06:18

من اتي بشيء زائد على الفرائض فمن كان من اهل الصلاة اي من يشتغل بها ويتعتنى بها ويكثر منها نودي من باب بالصلاه اذا هذا الباب اسمه باب الصلاة فسمي الباب باسم العمل - 01:06:40

طيب التوحيد وينه التوحيد اصل العمل كله فلا يقبل عمل الا بالتوحيد ولذلك لم يسمى بباب التوحيد او بباب لا الله الا الله لان لا الله الا الله مفتاح الجنة. تفتح به كل الابواب - 01:07:06

وانما ذكرت الاعمال لأن الاعمال تتفاوت والناس فيها مختلفون اما التوحيد فهو مطلوب من الجميع ولا يدخل احد من الجنة الا به فقوله نودي من بباب الصلاة دعي من بباب الصلاة اي قيل له هل من هذا الباب. ومن كان من اهل الجهاد - 01:07:26

ثاني ما ذكر من الاعمال. دعي من بباب الجهاد والجهاد هو قتال الكفار وهو وهذا اعلى مراتب الجهاد ومن الجهاد ما يكون بالسيف منه ما يكون باللسان كما قال الله تعالى لرسوله وجاهدهم - 01:07:48

به جهادا كبيرا وشو هذا في مكة ما الذي كان يجاهدهم به بماذا جاهد النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة ثلاثة عشر سنة بالقرآن وجاهدهم به يعني بالقرآن جهادا كبيرة وصفه بأنه جهاد كبير. قال - 01:08:08

ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان بباب الجهاد اخذ الباب باسم من العمل فسمي بباب الجهاد لكن - [01:08:29](#)

باب الصيام لم يسمى بباب الصيام انما سمي بباب الريان وهذا ما ميز الصيام عن غيره فسمي الباب لا بالعمل انما بثوابه بخلاف الاعمال الاخرى الابواب سميت بالعمل ذاته لكن الصيام لم يسمى الباب - [01:08:49](#)

بالعمل انما سمي الباب بثوابه وهذا تمييز وتحصيص للصوم في فائدة ثانية وهو ان الجنـة لا صوم فيها ان لك الاتجـوع فيها ولا تعرـى وانك لا تنظمـ فيها ولا تظـحـى - [01:09:14](#)

فلم يسمى بباب الصيام لانه لا صيام في الجنـة. كذلك لا صلاة ينقطع العمل لكن هناك تسبـيح وهناك تمجـيد لكن لما كان الصوم منافي لما في الجنـة من نعـيم لم يسمى الباب بباب الصيام انما سمي بباب - [01:09:35](#)

بجزـءه وهو بباب الريان ثم قال صـلى الله عـلـيه وـعـلـى الـه وـسـلـم وـمـن كـان مـن أـهـل الصـدـقـة دـعـي مـن بـاب الصـدـقـة مـن كـان مـن أـهـل الانفاق والبذل يدعـي من بـاب - [01:09:54](#)

الصدقة قال ابو بكر وهنا يتـبيـن سـمـو المـقاـصـد وـعـلـو الـهـمـ وـارـتـفـاع الـنـفـوس إـلـى معـانـي الـاـمـور. قال ابو بـكر وـهـو الصـدـيق رـضـي الله تعالى عـنـه باـبـي اـنتـ وـاـمـيـ يـعـنـي يـاـ رسولـ اللهـ باـبـيـ وـاـنـتـ وـاـمـيـ يـعـنـي يـاـ رسولـ اللهـ يـعـنـي اـفـدـيـكـ - [01:10:09](#)

باـبـيـ وـاـمـيـ وـهـذـا اـعـلـى مـا يـكـونـ مـن التـهـديـةـ فـي لـسانـ الـعـرـبـ اـن يـفـدـيـ الـاـنـسـانـ غـيرـهـ فـي الـاـبـ وـالـاـمـ يـعـنـي لـوـ وـقـعـتـ فـي وـرـطـةـ اـدـفـعـ اـبـيـ وـاـمـيـ فـي سـبـيلـ اـنـفـاذـ وـفـكـاـكـ مـا تـكـرـهـ باـبـيـ اـنـتـ وـاـمـيـ يـاـ رسولـ اللهـ - [01:10:34](#)

ما على من دـعـيـ مـن تـلـكـ الـاـبـوـابـ مـن ضـرـورـةـ. ما على ايـ لـيـسـ عـلـىـ هـذـاـ نـفـيـ. لـيـسـ عـلـىـ مـن دـعـيـ مـن تـلـكـ الـا~ب~و~ب~ا~ب~ م~ن ض~ر~ور~ة~ ي~ع~ن~ي~
ليـسـ عـلـىـ ضـرـرـ الـذـي يـدـعـيـ مـن تـلـكـ الـا~ب~و~ب~ا~ب~ بـابـ الـجـهـادـ بـابـ الـصـدـقـةـ - [01:10:58](#)

وسـائـرـ الـاعـمـالـ ماـ عـلـيـهـ مـن ضـرـرـ لـنـ يـنـالـهـ ضـرـرـ لـنـ وـلـنـ يـطـالـهـ ماـ يـكـرـهـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ قـالـ ابوـ بـكرـ هـذـهـ مـقـدـمـةـ هـذـهـ
مـقـدـمـةـ مـنـ اـبـيـ بـكـرـ ماـ جـاءـ السـؤـالـ جـاءـ السـؤـالـ فـيـ قـولـهـ فـهـلـ يـدـعـيـ - [01:11:18](#)

اـحـدـ مـنـ تـلـكـ الـا~ب~و~ب~ا~ب~ كـلـهاـ فـيـ اـعـمـالـ الصـدـقـةـ قـدـ يـكـونـ الـا~ن~س~ان~. مـتـصـدـقـ مـصـلـيـ صـائـمـ فـهـلـ يـدـعـيـ مـنـ تـلـكـ الـا~b~o~b~a~b~ كـلـهاـ؟ اـمـ يـدـعـيـ مـنـ
بـابـ وـاحـدـ؟ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ - [01:11:38](#)

هـلـ يـدـعـيـ اـحـدـ مـنـ تـلـكـ الـa~b~o~b~a~b~ كـلـهاـ؟ قـالـ نـعـمـ. نـعـمـ هـنـاكـ مـنـ يـدـعـيـ مـنـ تـلـكـ الـa~b~o~b~a~b~ كـلـهاـ. لـكـنـهـمـ قـلـةـ مـنـ النـاسـ قـالـ وـارـجـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـبـشـرـ السـائـلـ وـهـوـ اـبـوـ بـكـرـ يـقـولـ وـارـجـوـ انـ تـكـونـ مـنـهـمـ اـرـجـوـ يـعـنـيـ اـطـمـعـ - [01:11:56](#)

وـاـمـلـ اـنـ تـكـونـ مـنـهـمـ ايـ اـنـ تـكـونـ مـنـ يـدـعـوـ اللهـ مـنـ يـدـعـيـ مـنـ تـلـكـ الـa~b~o~b~a~b~ كـلـهاـ يـعـنـيـ لـقـائـلـاـ يـقـولـ طـيـبـ اـذـاـ دـعـيـ مـنـ تـلـكـ الـa~b~o~b~a~b~ كـلـهاـ
مـنـ اـيـهـاـ يـدـخـلـ نـقـولـ دـعـ عنـكـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـسـئـلـةـ - [01:12:18](#)

لـانـ حـالـ الـاـخـرـةـ مـخـتـلـفـ عـنـ حـالـ الدـنـيـاـ حـالـ الـاـخـرـةـ مـخـتـلـفـ فـلـاـ يـقـاسـ بـالـعـقـلـ وـلـاـ يـدـرـكـ بـالـفـكـرـ وـلـاـ لـوـ كـانـ الـا~n~s~a~n~ وـعـاـمـلـ مـاـ جـاءـ الـخـبـرـ
عـنـهـ فـيـ الـغـيـبـيـاتـ بـالـعـقـلـ لـاـ وـقـفـ عـنـدـ كـثـيرـ مـنـ الـا~b~o~b~a~b~ بـمـعـنـىـ الـعـقـلـ بـمـعـنـىـ الـعـقـلـ الذـيـ يـدـرـكـ اـمـرـ الـd~n~i~a~n~ اـمـرـ الـa~x~r~e~r~ اـمـرـ
الـa~x~r~e~r~ - [01:12:35](#)

لـيـسـ شـيـئـاـ يـكـونـ كـمـاـ تـكـونـ عـلـيـهـ حـالـ النـاسـ فـيـ الـd~n~i~a~n~. الـm~يـقـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـنـحـشـرـهـمـ يـوـمـ الـq~i~y~a~m~ عـلـىـ وـجـوهـهـمـ عـمـيـاـ وـبـكـماـ وـصـماـ?
الـy~i~s~h~i~s~ فـيـ فـيـ كـلـامـ اللـهـ؟ جـاءـ مـنـ - [01:13:09](#)

يـسـأـلـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ كـيـفـ يـحـشـرـهـمـ عـلـىـ وـجـوهـهـمـ؟ كـيـفـ يـمـشـونـ عـلـىـ وـجـوهـهـمـ؟ يـسـأـلـ قـالـ الذـيـ اـمـشاـهـمـ عـلـىـ اـقـدـامـهـمـ قـادـرـ اـنـ
يـحـشـرـهـمـ عـلـىـ وـجـوهـهـمـ جـوابـ عـالـمـ جـوابـ مـؤـمـنـ مـصـدـقـ مـسـلـمـ اللـهـ وـلـرـسـوـلـهـ ماـ قـالـ صـحـ - [01:13:29](#)

كـيـفـ؟ لـاـ قـالـ الذـيـ اـمـشاـهـمـ عـلـىـ اـقـدـامـهـمـ يـقـدرـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـمـشـيـمـ عـلـىـ وـجـوهـهـمـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـجـاءـهـ قـوـمـ يـسـأـلـوـنـهـ اـيـضاـ
عـنـ مـسـأـلـةـ اـخـرـىـ وـهـوـ اـنـ حـسـابـ يـوـمـ الـq~i~y~a~m~ حـسـابـ الـh~u~l~c~h~o~l~m~ كـلـهـمـ فـيـ سـاعـةـ وـاحـدـةـ - [01:13:52](#)

فـقـالـوـاـ كـيـفـ يـحـاسـبـ اللـهـ يـحـاسـبـ اللـهـ تـعـالـىـ الـh~u~l~c~h~o~l~m~ كـلـهـمـ فـيـ سـاعـةـ وـاحـدـةـ وـهـوـ وـاحـدـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ وـالـهـكـمـ اللـهـ وـاحـدـ
وـالـh~u~l~c~h~o~l~m~ كـثـرـ كـيـفـ يـكـونـ هـذـاـ؟ فـجـاءـ جـوابـ مـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـاسـ - [01:14:13](#)

رضي الله تعالى عنه فقال كما يرزقهم في سعة واحدة يحاسبهم في ساعة واحدة الان رزقي هل يشغل الله عن رزقك هل هل رزق الله عز وجل للبشر يشغله سبحانه عن عن رزق البهائم - [01:14:32](#)

هل رزق البهائم في البر يشغله عن رزق الاسماء والحيوانات البحريه؟ لا بل يرزق الجميع في ساعة واحدة شأن الله اعظم مما ندرك وقدرته فوق ما نحيط ولا يحيطون به علام جل في علاه سبحانه وبحمده - [01:14:52](#)

المقصود انه ما يرد علينا سؤال كيف يدعى من تلك وكيف يدخل وهو يدعى من تلك الابواب كلها شأن في الآخرة حاله مختلف الله اعلم كيف يكون دخول من يدعى من تلك الابواب كلها - [01:15:11](#)

فلم يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ولا ورد شف الصحابة همهم. ما قال ابو بكر الطبيبي اذا دعي كيف يروح؟ يروح لباب الصلاة ولا يروح لباب الصيام ولا ولا - [01:15:28](#)

يتخير ما هو بالشأن في هذا الشأن في ان تعرف انه هناك من يدعى من تلك الابواب فاحرص ان تكون منهم. اذا اذا دعاك الله سيجعل لك مخرجا وسيريك كيف تدخل الجنة ويهديك السبيل سبحانه وبحمده - [01:15:38](#)

هذا الحديث فيه جملة من الفوائد ابرز ما فيه ان الجنة ان الصوم لاهله باب يخصهم وهو باب الريان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن رأى كله واسعا وقال النبي صلى الله - [01:15:57](#)

الله عليه وسلم من صام رمضان وقال لا تقدموا رمضان قال رحمه الله حدثنا هذينة مخلافة اسماعيل ابن كعب سهيل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء - [01:16:21](#)

رمضان فتحت ابواب الجنة وقال رحمه الله حدثني قال حديثي عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابن ابي انس قول التيمي ان ابا حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر - [01:16:41](#)

رمضان اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وقال رحمه الله حدثنا قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان ابن عمر رضي الله عنهم - [01:17:04](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتم فصوموا اذا رأيتموه فاقدموا فانكم المطلوب له وقال غيره عن الليث قد عن الليث قال ودث ان يعطيين ويونس في هلال رمضان طيب - [01:17:24](#)

هذا الباب غرظه ومقصوده بينه المصنف بالاستفسار هل يقال رمضان او شهر رمضان؟ ومن رأى كله سواء هذه ثلاثة اقوال من العلماء من يقول يجوز ان تقول في تسمية الشهر رمضان تقول - [01:17:44](#)

رمضان دون ان ان تقول شهر رمضان. ومنهم من يقول لا يجوز ان تقول رمضان بل لا بد ان تقول شهر رمضان هذا القول الثاني. القول الثالث انه يجوز ان تقول رمضان وان تقول شهر رمضان. هذا مقصود الباب انه - [01:18:04](#)

صح وتسمية هذا الشهر رمضان مجرد عن ذكر الشهر او باضافة الشهر فتقول شهر فتقول شهرا او فتقول شهر رمضان. هذه هي الاقوال الثلاثة وساق الاحاديث المبينة لجواز ذو الوجهين اما الحديث الاول فذكره معلقا وقال من صام رمضان ايمانا واحتسابا وسيأتي - [01:18:24](#)

موصولا في كلام المؤلف رحمه الله من صام رمضان ولم يقل من صام شهرا رمضان فدل ذلك على جواز تسمية الشهر مجرد عن ذكر لفظ الشهر. وقال لا تقدموا رمضان وهو ايضا ذكره معلقا. وقد جاء في الصحيح وسيأتي - [01:18:54](#)

موصولا ثم ساق بأسناد من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان اذا جاء رمضان ولم يقل شهرا شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وسيأتي هذا في آآ فتحت ابواب - [01:19:14](#)

بيان معناه فيما نستقبل ان شاء الله تعالى فتحت ابواب الجنة اي فتحت ابواب الجنة اذا كثرة العمل الصالح واختلف العلماء هل هو فتح حقيقي او انه مجازي والذي يظهر انه فتح حقيقي؟ الحديث الثاني ساقه - [01:19:33](#)

اسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل شهر رمضان فسماه شهرا كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فتحت ابواب السماء وهذا يخالف ما تقدم - [01:19:53](#)

هنا قال فتحت ابواب الجنة. مختلف عن الرواية السابقة. والسماء هنا المقصود بها الجنة وفي بعض الروايات فتحت ابواب الرحمة الرحمة اسم للجنة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الف - 01:20:16

انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي فلا اشكال في تسمية الجنة بالرحمة. واما قول فتحت ابواب السماء فايضا لا يعارض قول قوله فتح ابواب الجنة لماذا؟ لان الجنة في السماء. لان الجنة في السماء. قول فتحت ابواب السماء - 01:20:36

لانها ايضا محل صعود العمل. وهذا ايدان بكترة الاعمال الصالحة. اليه يصعد يقصد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وغلقت ابواب جهنم. وعلم ان السماء هنا بمعنى الجنة لانها قبل تغليف ابواب جهنم وجهنم لها ابواب كما قال تعالى لها سبعة ابواب. قال - 01:21:00 سلسلة الشياطين اي شدت بالسلال صفت بالاغلال والمقصود الشياطين هنا جميع المؤذن من الجن. جميع المؤذن من جنس الجن فان المؤذن من الجن يسمى شيطانا فالشياطين اسم للمؤذن من الجن سواء كان مسلما او كان كافرا فتصدق الشياطين - 01:21:30

اي تسلسل وتشد. والمقصود من الحديث ليس بيان هذه الفضائل سيأتي ذكرها والتعليق عليها. انما المقصود جواز تسمية هذا الشهر بشهر رمضان كما يجوز تسمية الشهر برمضان مجردا. والذي في القرآن تسميته - 01:22:00

شهر رمضان اما الحديث الثالث الذي ذكره المصنف رحمه الله فقد ساقه باسناده عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه الظمير يعود الى الهلال - 01:22:22

والمقصود به هلال ورمضان وقد بين ذلك في الرواية التي ساقها معلقة وقال غيره عن الليث قال حدثنا خيل ويونس لهلال رمضان اي اذا رأيتموه اذا رأيتم هلال رمضان والشاهد هو تسمية - 01:22:42

الشهر برمضان دون ذكر الشهر. فلم يقل شهر رمضان اذا رأيتم هلال شهر رمضان بل قال اذا رأيتم رمضان اذا رأيتم هلال رمضان؟ وسيأتي التعليق على هذا الحديث فيما نستقبل من كلام المصنف رحمه الله - 01:23:02

نعم ولذلك يعني ما سيأتي التعليق عليه او ما له باب مستقل لا نستعجل حتى ما نطيل الحديث ثم اذا جاء كررنا الكلام مرة ثانية. شكلكم تقولون متى ناقف؟ ها؟ والله ما - 01:23:22

ودنا ناقف لكن عاد ايضا ما ودنا نشق عليكم ناخذ اسئلة ونسأل الله ان يبارك في الوقت ويعين على التكميم - 01:23:42